

أفمن يعلم أنها أنزل
إليك من ربك الحق
كمن هو أعمى إنما
يتذكر أولوا الألباب
الذين يوفون بعهد الله
ولا ينقضون الميثاق

صدق الله العظيم

البصائر

المدير :

عبد الله كنون

العدد 512 - السنة 23

فاتح محرم عام 1406

6 شتنبر 1986

الإيداع القانوني 17 - 62

ثمن العدد : 1,50 درهم

صحيفة إسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

بالهجرة النبوية استقرت أصول الهداية الإسلامية

للأساتذة الحاج المختار الخمال

الى المدينة فهاجروا واحدا بعد واحد وبعدما اتفق المشركون على قتله وارادوا الله ان يحفظ رسوله ولو كره المشركون اذن له بالهجرة الى المدينة فتوجه صلى الله عليه وسلم الى صديقه ابي بكر الصديق رضى الله عنه لأبلاغه ان الله اذن له في الهجرة الى المدينة فوافقه على ذلك فتوجه معا الى المدينة في قصة لانطيل بذكرها ولما وصلا الى قباء نزلا في بنى عمر وابن عوف وأسس (ص) فيها مسجدا قال الله فيه لمسجد أسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه ، فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المطهرين وقد هرع اليه الانصار كبيرا وصغيرا رجالا ونسلا مستبشرين فرحين يود كل واحد منهم ان يكون نزيله وقد ادركته صلاة الجمعة فنزل وصلاها في بنى سالم ابن عوف فكانت اول جمعة واول خطبة جمعة له صلى الله عليه وسلم قال فيها بعد ان حمد الله واثنى عليه اما بعد ايها الناس قدموا لانفسكم تعلمون والله ليصعقن احدكم ثم ليدعن غنمه ليس لها راع ثم ليقومن له ربه ليس بينه وبينه ترجمان ولا حاجب يحجبه دونه : الم

دين القيمة وقال سبحانه فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى اي السعادة الابدية وهي مضادة للعذاب الذي ينتظر الهالكين وهذا التبشير بالدين الجديد الذي له ميلول اشتراكية بدعوته الى البذل والعطاء فداثا رصده صلى الله عليه وسلم ليس تجاركة الاثريا فقط بل حتى الاشخاص العديدين المرتبطين بالكعبة والعائيشين من النذور والحج وكان اسلام ابي بكر الصديق رضى الله عنه وهو تاجر معروف يضمير لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم محبة لاتنقسم وكان معه صلى الله عليه وسلم جماعة قليلة من المومنين خشى من العداوة القريشية ان تززع ايمانهم فامرهم بالهجرة الى الحبشة حيث سمح لهم النجاشي ان ينزلوها لانتظار ايام افضل . ثم خرج صلى الله عليه وسلم في مواسم العرب يعرض نفسه على القبائل رجاء ان يلاقى منهم معينا له على تادية الرسالة وتبليغها فما لاقى منهم غير التعنيف والايذاء المستمر له ولمن تبعه من المسلمين ولما اشتد اذى المشركين له ولمن معه امر صلى الله عليه وسلم جميع المسلمين بالهجرة

» بالهجرة النبوية استقرت اصول الهداية الإسلامية على ان مما لاشك فيه ان كل انقلاب اجتماعي يحدث في امة من الامم لا يقتصر أثره عليها فكما يفضى فيها الى زوال عهد قديم ، لما كان عليه من دين وتقاليد فكذا يفضى في جاراتها من الامم الى تآثر بعضها واضطراب احوال البعض الاخر وكما هو معلوم ان جو العالم وقت ميلاد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم كان مبتدئا بغيوم الاضطرابات الوحشية والفتن في كل مكن كما كان في حاجة ماسة الى صيحة من صيحات الحق المعهودة في ادوار الانقلابات البشرية تنبه الغافلين وتوقظ النائمين ثم تهيب بهم الى النظر في انفسهم والتفكير في مصيرهم والعمل على التخلص من ايدي المتلاعبين بهم والمقماريين بمياتهم وكبح ظلم قاداتهم لكي يربأوا بانفسهم ان يعيشوا اغناما ويموتوا اغناما وبينما العالم على هذا الجو المضطرب اذ بصيحة الحق تصدع ببيعه نبينا محمد صلى الله عليه وسلم الذي بعثه الله داعيا الى دين اساسي وفطري قال تعالى وما أمروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك

بعد قرن من العناد والجحود عادوا إلى المحاكاة والتقليد

- 2 -

وننظر في هذا النص المزيف الذي يبتدي بالبسملة - كما قلنا - ويحمل عنوان (شهادة عيسوية) وأوله :

« الحمد له الذي القى كلمته الازلية الى المصطفاة من نساء العالمين ، ليكون رسولا لعهد الله ونصرا للناس اجمعين »

فهو كما يقول المثل : اول الدن دردى ، فلنقارنه بأول الفاتحة القرآنية التي يحاول تقليدها . ان الفاتحة الكريمة تحمد الله رب العالمين ، وهذا يعلق الحمد بالكلمة التي يعنى بها المسيح عليه السلام ، ويربطها بامه المصطفاة ، تسجيلا لعقيدة التثليث ، الاب والام وروح القدس ، فيصير الى الشرك البواح ، والفكر الصراح ، وشتان بين الحمد لله رب العالمين ، الرحمن الرحيم ، ملك يوم الدين ، هذه الكلمات الواضحة المعبرة عن التوحيد الخالص والتمجيد لله رب العالمين هذا الوصف الذي ضاق به النص ، فنقله من مكانه المكين الذي لا يليق الا به عزوجل ، وبين تلك الصيغة التي جعلت الحمد موزعا على ثلاث جهات ، الخالق سبحانه وتعالى واثنين من مخلوقاته التي لاتملك لنفسها شيئا ، كما قال تعالى في كتابه الحكيم (قل فمن يملك من الله شيئا ان اراد ان يهلك المسيح ابن مريم وامه ومن في الارض جميعا ؟ - وما احسن ما عبر عن معنى اختصاص الله بالحمد في الفاتحة ، الحديث الذي اخرجه مسلم في صحيحه ، وقد جاء فيه :

اذا قال العبد الحمد لله رب العالمين ، قال الله عزوجل حمدني عبدي ، واذا قال الرحمن الرحيم قال الله عزوجل اثنى علي عبدي ، واذا قال ملك يوم الدين قال مجدي عبدي وقال مرة فوض الي عبدي « فابن هذا السمو في العقيدة والتجريد في التوحيد والاخلاص في العبادة لله عزوجل من ذلك التدنى المسيحي المنساق في حباله الشيطان .

وبزبد الغلو في الاحاد الذي ران على قلوب النصارى المتمثل في هذا النص الشركي ، جعل غاية الحمد لله ارسال الكلمة بالعهد ، ولاشك انه يريد العهد الجديد اي الانجيل ، قال الحمد في قوله ليكون رسولا لعهد الله ونصرا للناس اجمعين ، الى المسيح والانجيل والام المصطفاة ، وعلى احسن تاويل الى هؤلاء جميعا والى الله سبحانه وتعالى في قسمة ثلاثية او ارباعية اذا اعتبرنا الانجيل جهة مستقلة ، لاسيما مع قوله ونصرا للناس اجمعين ، ولا ندري ما هذا النصر ، اهو ظهور عقيدة التثليث التي انتشرت في العالم المسيحي ؟

- يتبع -

تهنئتنا بالعام الهجري الجديد 1407

بمناسبة حلول العام الهجري الجديد 1407 نتشرف صحيفة الميثاق بان نتقدم باسمى عبارات التهاني والتبريك الى صاحب الجلالة الحسن الثاني دام عسلاه داعية المولى عز وجل ان يديم عزه ويسدد خطاه لصالح شعبه الوفي وخير الاسلام والمسلمين ، وان يقر عينه بولي عهده الامير الجليل سيدي محمد وصنوه المولى الرشيد وسائر افراد الاسرة الشريفة .

كما تتمنى الميثاق ان يكون هذا العام الهجري الجديد فاتحة خير على الامة الإسلامية جمعاء فتتوحد كلمتها وتتراص صفوفها من اجل رفع لواء الاسلام واعزاز جانب المسلمين وتحرير اراضيهم من ربقة الفاصبين وان الله تقوي قدير .

❦ دواعی تحفیظ القرآن وتدریسہ ❦

كان النبأ الذي نشر في صحيفة الميثاق العدد 510 الصادر في 20 ذي القعدة 1406 حول انشاء مدرسة للقراءات السبع بشارودانت نبأ سارا، بالنسبة الطلبة المتعطشين الى المزيد من الاطلاع ودراسة القراءات السبع المشهورة التي قرئ بها القرآن الا انه يبعث على تساؤلات كثيرة كان يجب أن يوضحها السيد المراسل حول انشاء المدرسة وتمويلها وادارتها وعدد الطلبة والمستوى والسنوات الخ .

وعلى كل فهناك كثير من
الدواعي الى تحميط القرآن
وتدريسه لافي مدرسة واحدة
بل في جميع المدارس وفي
كافة المستويات فالمدرسة
الواحدة أو حتى 10 مدارس
ان وجدت في بلد كبير كالغرب
تعداد سكانه المسلمين يزيد
على 20 مليون نسمة لا تعد
شيئاً مذكوراً نظراً لتلك
الدواعي الملحة التي توجب
علينا كمسلمين أن نهتم بدستور
الاسلام ونؤطر له أطراً ،
كنت في مراكش منذ
شهور وصليت المغرب في
مسجد فتح بابه الى ساحة جامع
الفناء وبعد الفراغ من الصلاة
جلس الامام وحده في
المحراب وانتظر من يتقدم
نحوه لثلاوة الحزب الراتب
نسم بدأ القراءة وحده سرا
فتقدمت اليه وتقدم قدامي ، ان
فنادا: القراءة جهرا .

وبعد انقراض من قراءة الحزب
فمازل الفارسي الثاني يتحدث

الى الامام عن هذه الظاهرة
 المؤسسة حيث لا يوجد من
 يحمل نفسه على الوظيفة وكيف
 غفلت نظارة الاوقاف عن هذا
 الامر .
 والمتجول في المدن المغربية
 يلاحظ ظاهرة أخرى وهي
 أن جل القراء الذين
 يتطوعون الى جانب الامام
 في قراءة الحزب الراتب لا
 يحفظون أصلا وانما رغبتهم
 في الحفظ هي التي تدفعهم
 الى ذلك فيتلون القرآن في
 المصاحف وأكثرهم لا يحسنون
 قواعد القراءة الجماعية فضلا
 عن أن يحسنوا قواعد
 الترتيل والتجويد ، لذلك
 تبعد القراء أمالم المحراب
 حاملين للمصاحف بعد أن
 كان القراء المغاربة يستنكفون

الحمد لله من المؤسسات النافعة التي
 لها اثر فعال في ميدان الاحسان وبناء
 المجتمع الانساني المتعاون المتعاطف
 مؤسسة الهلال الاحمر وما ضاهاها
 عند غير المسلمين التي اصبحت عنوانا
 على رقي ابلاد وتقدم أهلها ، ولذلك
 لا يخطر منها بلد مسه تيار الحضارة وتفاعلات
 الحياة فيه مع اسباب التطور المحترم
 وان ما تقدمه هذه المؤسسة لعموم السكان
 من خدمات واسعافات طبية مستعجلة
 عند اصابتهم في احداث طارئة له وما
 ينقذ حياة الكثير من الناس ويسكن لوعة
 المصاب وأهله فيكون رحمة منزلته من الله .
 اضف الى ذلك الاعمال الانسانية
 الاخرى التي يستفيد منها الفقراء
 والمهززون وعلاج بعض الامراض

بقلم الاستاذ
احمد نجيب البهاوي

بها الطالب قراءته القرآن
 اما تدريس القرآن وفهمه
 مع تدريس العلوم الاسلامية
 الاخرى فهذا او تدمن مجرد
 حفظ كتاب الله واستظهاره
 بدون معرفة معانيه فقد مرزوم
 على قراء القرآن يعتبرون
 انفسهم ارفع شأننا من طلبة
 العلم الذين يدرسون علوم
 اللغة العربية والفقه والذرحيد
 وغيرها من العلوم الاسلامية
 التي كانت تدرس بدعوى
 ان الاشتغال بهذه العلوم
 ينسي لهم القراءة وحفظ
 القرآن نفسه وينسون ان
 القراءة بدون فهم وبدون
 تدبر لا اجر فيها ولا نفع
 وان العلم نفسه بدون عمل
 حجة على صاحبه وليس حجة
 له وان الغاية من نزول القرآن

— الزكاة لله — لال الاحمر —

الخفيفة الذي يقوم به موظفوها عند
الضرورة وغياب الطبيب
لهذا فان عمل الهلال الاحمر مما يدخل
في نطاق الضمان الاجتماعي الذي هو
احد أهداف فريضة التركة المضروبة
على المال دينيا ولا سيما مصرف
الفقراء والمساكين والوفاء قلوبهم وفي
الرقاب وابن السبيل فبكل واحد من
هذه المصارف التي رصدت لتركاة
مما يشمل عمل الهلال الاحمر، وعليه
فمن المرغب فيه ان يخصص من وجبت
عليه التركة قسطاً من ماله للهلال الاحمر
ينطلي به نفقاته ويوسع من دائرة
عمله والله لا يضيع اجر من احسن
عملا . وكتبه بطلب من الهلال الاحمر
مهد الله كنون

هو الارشاد والتوجيه نحو
توحيد الله ومعرفة
والاستمداد لقائه بالسيرة على
منهاجه فهذا هو التوجيه
الديني الصحيح ولكن اكثر
الناس لا يعلمون .

فاذا كنا مسلمين حقاً وكانت
لنا غيرة على قيمنا واسلامنا
وأصالتنا فلا نل من المحافظة
على تحفيظ القرآن كله
النشء في جميع المدارس
لان التلميم الرسمي كله من
الابتدائي الى الثانوي في
مرحلة 12 سنة كاملة يتسم لحفظ
كتاب الله واستظهاره وشرح
معانيه ببساطة ويسر

وما يبعث على الأسف
والأسى أن الكتابيب القرآنية
لم تعد قرآنية بفضل تدخل
التوجيه البيداغوجي الحديث
وأشراف بعض الملمين على
تفتيشها بحيث أصبحت تعلم
الحساب والرسم والالاماب
والاناشيد... ما يقاصر
الساعات المخصصة لتحفيظ
السور القرآنية القصار وان
كانت هذه السور نفسها تاد لهم
في التعليم الابتدائى وهذا
التعليم نفسه (في الكتابيب)
لا ينهض بمسؤولية تحفيظ
كتاب الله لان الفترة التي
يقضيها فيه الطفل قبل
الالتحاق بالمدارس الحكومية
لا تسمن ولا تغنى من جوع
وقد كان الداعي الى انشائه
كافيا لمعونة غايبة أربابه ولكن
كم يقول المثل الله ربي
« اللهم الاعمش ولا الاعمى »
لان الهمم قاصرة .

العفو والمسامحة والعون والإغاثة في الاسلام

بقلم الاستاذ
الحاج احمد معلينو

للضيوف منها يصدر الاذان وبها تقام الصلوات وبها تغسل الموتى والفقير المهارط الموظف بهذه الخيمة يقوم بكل ما تحتاجه الخيمة من شؤون دينية او اجتماعية والناس ينظرون الى تلك الخيمة نظرة ادهار واجلال لانها مسجد القرية وبجانبتها يقفني الطلبة المنقطعون (احشاشا) أي مساكن من القش ينقطعون بها للسكن ويرابطون في تلك الخيمة على تعلم كتاب الله ودراسة العلم والقبيلة تساعدهم بالتزويد يومياً .

وفي المغرب ايضا تتكون الرباطات وما أكثرها في تاريخ المغرب لتكون فرق الجهاد في سبيل نصرة الدين الاسلامي والدفاع على المقدسات وحماية المقيدة الاسلامية والشرائع الدينية والمنقطعون في هذه الرباطات يدعون المرابطين .

وفي المغرب أيضا تتأسس المستشفيات لعلاج المرضى والمتوهمين منذ المصور الاولى والشعب المغربي المسلم يوقف على ذلك من ماله الكثير من الضعاع والاراضي واندور والامعة هوشا للراحة والرحمة بالانسان وفي بعضها كضريح (سيدي فرج) بفاس توجد فيه فرق الطرب لها اوقاف تحضر في ايام معلومات تضرب الموسيقى هناك لتخفيف الوطاة على المجانين المصابين وهذا علاج نفسياني اشتهرت به عدة جهات بالمغرب حيث تقام اماكن بجانب بعض الاطربة كضريح سيدي احمد بنعاشر بسلا وضريح سيدي شويح بالزموور وضريح سيدي الفازي بالرباط وغير هذه الاماكن في مختلف جهات المغرب .

نعم كل هذه النقط التي انتهت بها تعد نقطة من بحر وقليلا من كثر وكلاها من الاعمال المستحسنة والموائد المتبعة في الحياة الاجتماعية بكافة اطراف المغرب المسلم وتمتد من ثمار العالم الاسلامي وضيء لا والله تعالى يقول في محكم كتابه للنبي الكريم عليه افضل الصلوة والسلام وما ارسلناك الا رحمة للعالمين .

هذه نظرة مهلي حول الشؤون الاجتماعية بالمغرب والله يقول الحق وهو يهدي السبيل .

في الحر والبرد أين يستقلون وما ياكلون في وقت الانتاج والسائح باطراف بلاد المغرب يرى كثيرا من ذلك واعتقد ان هذه الخصال من بر واحسان ورحمة وشفقة كلها تعاليم اسلامية لا بد اننا موجودة بكل البلاد الاسلامية لانها تعاليم جنة بها الاسلام ولربما تختلف بنوعها وشكلها حسب العادات والاعراف لكل قطر اسلامي وفي بعض القرى المغربية عندما يذبح المذبح للصلاة يذهب الناس لمسجد القرية ليلا ونهارا لاداء الفرائض فيه ، وكل آت للمسجد يصب يديه احوادا من الحطب من الاشجار في طريقه يجرها المسجد تجمع فيه انواع الحطب ويتطوع محسنون اخرون من القرية فيجثون بالماء في القلل والوانني المتنوعة وفي هذا البيت يوجد سطل من انة كبرى حديدية تملأ بالماء معلقة ويوجد تحتها الحطب والناس يأخذون الماء انصار يتطهرون فيه في البيوت الخاصة حيث ان القرى لا توجد بها حمامات هذه عادة في قبائل جبلية ومن القبائل البربرية سكان الخيام بالبادية وبالاخص القبائل البربرية تشتري الجماعة من مالها خيمة جيدة أحسن من الخيام التي يسكنونها تتوفر على جوانب يكون فيها المسجد للصلاة والكتاب القرآني للاطفال وتتخذ ايها دار

المساعات بواسطة (قواديس) من الفخار المزجج وتنطق اموال وجهود بل وتبني الاسوار بالطرق الهندسية ليصل الماء من اسفل الى اعلى وبالعكس حتى يبلغ الى المراحل العامة والحمامات والمساجد والزوايا والمدارس لتسهيل الطهارة الكبرى او الصغرى على الناس وحسب اخر هو تحسيس بعض الحمامات ويشترط في كرائها من لدن الناظر السماح للناس الضعفاء بالطهارة الكبرى والصغرى مجاناً حسب وصية المحسنين ليل نهار وحسب في دكاكين السناع والاخص فرقة الحجامة (الحلاق) كلهم يتخذون في دكاكينهم الجرات (الخوامي) نظيفة يملأونها يومياً بالماء الصالح للشرب وهي تحت تصرف جميع الناس بالمجان وعادة اخرى (القراي) أي السقاء الذي يسقى الناس بالماء ويتجول بالدروب والازقة والاسواق يأتي احد المومنين ويؤدي له ثمن القرية كاملاً ويقول له وزع هذا الماء للسبيل فصبح السقاء يرفع صوته (الله يرحم مولاي السبيل) وهناك الكثيرون من الفلاحين يتطهرون بفرس الاشجار سواء منها المثمرة وغير المثمرة بكافة الطرق البعيدة من طرق المواصلات حتى يجد المسافرين

فهناك الاحساس المتعمدة والوقوف المختلفة لتخفيف الوطاة عن المكروبين وقد ورد عنه عليه السلام انه قال من فرج عن مومن كربة من كرب الدنيا فرج الله عنه كرب من كرب يوم القيامة . الى هذا نجد عدة مشاريع يقدمها المسلمون من اول عهد الاسلام وهي سارية المفعول حتى يوم الناس الى يوم القيامة منها مثلاً بالمدن (دور واماكي لاغاثة وعلاج اللسقاء) (بلارج) (دار بلارج) ودكاكين لمساعدة اطفال متعلمي الحرفة للتوبيخ فيما اذا انكسرت الائمة خوفاً من المعلم الذي ربما يضرب الطفل لتهاونه وضيق ما كلف به فرحة بالاطفال وحتى لا يضيق الاطفال استت هذه المنيعة الاسلامية

وهناك عادة شريفة اخرى يتخذها الفلاحون وعموم الناس لسقى ؟ يجدون الماء من الابار بالدواب ويصرفون عليها من جيوبهم وكل منهم يفتح اماكن لشرب الحيوان والانسان بالمجان ويسمونها (اسبيل) ويقدمون هذا الماء للاستفادة منه والانتفاع به لانباء السبيل وحسب املاك وملاك على جلب المياه لشرب الناس في المدن والقرى ويجلب هذا الماء من العيون الثرة والابار الغزيرة المياه يجلبون هذه المياه من ابد

الارضية التي اتخذها الاسلام من تعاليمه السمحاء العفو عند المقدرة الاغاثة والعون عند الحاجة الدفاع والحماية والوفاء بالعهود عفو النبي الكريم يوم دخوله مكة المكرمة منتصراً ، لقد عفى عن الكل الاسبعة وذكرهم باسمائهم ثم سامعهم صلوات الله عليه عندما تقدم اليه عثمان بن عفان بحماية أبي سفيان قائلاً : يا رسول الله اسرؤ يجب الفخر فأمر عليه السلام أن يركب ابو سفيان بغلة الرسول وينادي في الاسواق ، من دخل بيت أبي سفيان آمن من الموت وبهذا العفو الكريم نجح جميع الخصوم الالاء من الموت وظهر عفو الرسول الكريم عند المقدرة عموه (ص) بمن جاء يخبر

تسامح الاسلام وهو أعزائي ربي . يقول في اطراف المسجد : فكاد المسلمون ان يقطعوا به ! فمنهم الرسول عليه السلام وتركه حتى اتم يواه وأمر بدلوها ماء فصب عليه وطهر المكان فقال الاعرابي المخبر (اللهم ارحمني وارحم محمدًا ولا ترحم احدا)

وهذه احاديث قوية هي عمدة هذا الباب الراحون يرحمهم الرحان ارحوا من في الارض يرحمكم من في السماء) (من لا يرحم لاي رحمة وحالة المسلمين قاطبة تؤذن بالرحمة والشفقة لاني حق الانسان فقط بل حتى في حق الحيوان في صحيح البخاري عن النبي (ص) قال : دخلت امرأة النار في هرة حبستها . فلا هي اطعمتها وسقاهم ولا هي تركتها تأكل من خشاش الارض .

وحسب هذه التعاليم الرحمة التي يتلقاها المسلمون من تعاليم النبي صلوات الله عليه ظهرت عجائب النفوس المؤمنة في عدة مجالات حيث تأسست منذ العهد الاول الاوقاف والاحباس الاموال والاملاك والضيع وسائر ما يملك الانسان لغاية هذه الاوقاف ودام الانتفاع منها حتى أصبحت اعمالاً يومية يتقرب بها لسرب العزة رحة باليت وبالحيوان .

الصلوة في نظر رجاء غارودي

واكن تربطه مع الانسانية بأسرها افاقاً في جميع انحاء الدنيا تشكل دوائر مركزها واحد : وهو تمثل الوحدة الشاملة ومواقيت الصلاة التي تتغير حسب خطوط العرض تبرز في كل لحظة ان يقوم شخص وركع اخر وتستم حركات العبادة طيلة الوقت دون انقطاع ، مما يمثل استمرار العبادة حول الارض فاذا اردنا ان نخرج عنها باعمال طبيعية فان وحدة الاسلام تشمل كل العالم

ودخل الانسان ضمن المظالم الكوني في حركات صلاته فهي تعهد كل مستويات الوجود الى نفس الانسان ان الانسان عندما يصلي ينتصب قائماً كالجبال والسنابل والشجر وهو يركع ويعود الى الوقوف كما تخفى الكواكب ثم تظهر وينحني كأغصان النخيل او كما تنحني المخلوقات الحية نحو الارض وكذلك عباد الله يحذون رؤوسهم نحو مصور الحياة . هذه الصلاة لا تربط الانسان بالطبيعة والنظام الشمسي فقط

لقد جاء في الرسل الى جميع الشعوب بدعوتهم الى ان يهددوا ايمانهم بالله ويتعالوه ، واستجابة الانسان لهذه الرسائل يتجلى في الصلاة فانه سبحانه وتعالى مع عباده المومنين من البشر انما كانوا وعندهما انهم وطالما استجابوا بتحركهم نحو الله وذلك وفق ما جاء في القسم الثاني من الشهادة بالمسبة لقسمها الاول امان ترتب مع حركات الصلاة يتناسب مع ظهور واختفاء الكواكب ،

حكمة التأكيد بضمير الفصل تارة وتركه أخرى

وفي الثانية، لم يزد الضمير، رمزا إلى أنه يستحيل على المرء أن يدعى شيئا لا يناسبه، فلو اقترطنا أن شخصين ضاع لكل واحد منهما - خاتم - مثلا...، ثم عُثر على أحد الخاتمين فادعى كل منهما أنه له -، ينظر في ذلك:

أ - أن كانا متساويين (غنى أو فقر) وقامت لاحدهما قرينة تؤاخر دعواه كوجود اسمه منقوشا على خاتم التنازع فيه - يقال: هذا الخاتم هو. أفلان (بزيادة ضمير الفصل). تلويحا إلى تأكيد الخاتم لأحد الخصمين، والرد - في نفس الوقت - على الآخر الذي لم تقم له أية حجة على صدق دعواه، ب - وأن كان أحدهما غنيا والآخر فقيرا وقامت للفقر حجة قوية تعزز دعواه كما لو قدرت قيمة الخاتم بـ 100 مليون س - يقال: هذا الخاتم أفلان الغنى - بد - زيادة الضمير تلويحا إلى أن العرف بصدقه، والمنطق السليم يستبغ دعواه، أما الفقير (خصمه) فبالمكس يكذبه العرف، والمنطق السليم يستبعد دعواه، بل ربما تلصق

به تهمة القوصية أو الهذيان أو الجنون، لو أصر على عناده في الطلب، فلا جدوى إذن في زيادة الضمير. وفي ذلك يقول المثل العامي الدارج شخصك يلعبان قال: خصني الخواتم. وبهذه المناسبة يجمل أن تستعرض جريئة من الجزئيات التي استرعت انتباه المتقرب عموما ورجال التعليم بوجه خاص ففي امتحان الالتحاق بالتعليم الثانوي المتقدم: 11-8-1985 وضع - بالنسبة لمادة القرآن نص السؤال التالي:

«اكتبوا من قوله تعالى:» سابقوا إلى مفخرة من ربكم» إلى قوله:» فإن الله هو الغنى الحميد» فالجنة التي وضعت السؤال زادت ضمير الفضل بن اسم أن خبرها مع أنه لم يوجد بالنسبة لرواية ورش ضمير الفصل في الآية 24 من الحديد التي نقل منها السؤال وأقما في الآية 8 من سورة الممتحنة ففي المدة 501 من جريدة الميثاق أسان رابطة علماء المغرب كتب اخونا الفضال الأسقاذ السيد محمد فوزي ملاحظة على ذلك وهي جد دقيقة لا يتبها لها إلا الفبارى أفة الضاء، غير أنها تعتبر وجهة في حال مالو التزم المغاربة أن يقرأوا برواية ورش فقط التزامهم بالمذهب المالكي فلو خبروا بين القراءة برواية ورش ورواية حفص على السواء، لما كان هناك مانع من نهج إحدى الروايتين فإن المصاحف التي برواية حفص كتبت كلها بضمير الفصل، والتي برواية ورش على العكس، وذلك بالنسبة لسورة الحديد كما الموضوع.

وقد اشتهرت رواية حفص لدى المشاركة اشتهار رواية ورش لدى المغاربة، وكلا الصقيين يدينان بالاصلاح الا ان دقيق الفرق بين الروايتين لا يستساغ الا بالقواعد اللغوية والبلاغية انتهى انتهى تعتبر التبرعة الى تذوق توجهات القراءات التي بها مفسر على أحد الأقوال الحديث الثميف (أن القرآن أنزل على سبعة أحرف)

بقلم الاستاذ
جلول احمد النقاشي

«هاهنا الناس طرب مثل فاستموا له، ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له» (الحج - 88)

ب - ان الله وحده هو المتصف بياهر الارادة والقدرة وما الهما من أقدس الصفات (المعاني والمنةوية) وعلى هذا، يكون اسم التفضيل في الآية السالفة (أكبر) ليس على باب، لان كامل الاسلام يعتقد اعتقادا جازما للواقع ان الله يستأثر بجميع الصفات الحميدة، وأنه لم يوجد ثمة من يشاركه في أي صفة من صفاته، ج - ان الاتهام - قراءة - في الصقم الواحد افضل من التفرقة ولعل هذا ما حفز علماء المغرب ان آثروا رواية ورش ورسم عثمان ووقف الهبطي.

ومن الماذج التي يزداد بها الموضوع اجساحا:

1 - «هذا الشيء هو أفلان»

2 - «هذا الشيء أفلان» في الجملة الاولى، زيد ضمير الفصل، اشارة الى انه يمكن للمرء ان يدعى ملك شيء لا يلائمه

لاجلتلك من السجونين» همراء 29، بناء على ان اسم التفضيل في الآية 45 من التنبكوت والذكر الله اكبر - على باب من المشارة في اصل المصدر والزيادة فيه، حيث ان بعض اتباع فرعون كانوا يتقدون ان بيده الفع كاستناد أسنى وظيفة الى فقير والضر كاقصاء أسمى موظف من وظيفته العالية ومصادرة امواله الطائلة او تنفيذ حكم الاعدام فيه والموازين له بيد ان الأرجح كفة: رواية ورش وذلك ما عليه أهل السنة، وقد وجهت بتوجيهات:

أ - المخلوقات جميعها تجزى المعجز الكلي - عن تحريك ساكن او تسكين متحرك الا باذن بالها فالمصاب بالغلل مثلا لا يستطيع ان يحرك عضوه المشلول، كما ان المصاب بالارتعاش لا يقدر ان يسكن عضوه المرتعش بله ان يغلق حشرة من أفعه الحشرات فان الهربة ولو اتحدث بعذافرها على ان تنفخ امر أما بشي* لم تنفخه الا بما قبض له له ازالا، ولو انفتحت برمتها على ان تظفر بشي* لن تظفره الا بما سجل عليه في اللوح المحفوظ

هذا الموضوع تضاربت فيه آراء جهابذة القراء السبعة، وليدة اجتهادتهم في المراد الالهي كالأية (24) من سورة الحديد «ومن يقول فاع الله الغنى الحميد» قرأها ورش مجردة من التأكيذ وحفص مؤكدة: حيث الفصل بين اسم (ان) وخبرها بضمير الفصل (هو) ولكل وجهة،

1 - فرواية ورش تلوح الى انه يستحيل على المرء - مهما علا شأوه علما وبالا وجاها وقوة وقهوا - ان يدعى ما يلي:

أ - القدرة على جلب المائثر ذالصة الجسمانية والمافية المنوية والثرة الباطلة والجاه المرضي وتصميم الرخاء وما الى ذلك من أيل الشيم التي تنبسط لها الافئدة ب - القدرة على درء المئالب كالمرض الزم والفقير المدقع والغلاء الفاحش وما الى ذلك من أسواء الصفات التي تنقبض منها النفوس وتكدر الصفو، حسبما يشتتف من الحصر المذكور في الآية (22) من نفس السورة الالفة: «ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم، الا في كتاب من قبل ان نبرأها، ان ذلك على الله يسير لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم»

2 - ورواية حفص تلوح الى انه يمكن لاعنى التاة ان يدعى الانصاف بأغدى الحصلتين الانقي الذي (جلب المائثر، اودره المئالب) فزيادة ضمير الفصل - باعتبار هذه الرواية ترمز الى تأكيد ما ما يتصف به الله وحده والرد في نفس اللحظة على من يحاول عبثا ان يشاطر الله في ذلك من زعماء الالهاء كهمون الذي ادعى:

أ - الربوبية طورا: «وقال انا ربكم الالهي» (النازعات - 24) ب - والالوهية اخر: «وقال ياايها الملا ما علمت لكم من الال فبري» القصص - 38 ج - وقصرها عليه ثالثا، وهدد كل من لم يقصرها عليه بالهزم في غياهب - جونه الجهنية المداهة. «لن اتخذت الالها غيري

في المهتبة المغربية

انموذج الزمان في شعراء القيروان

والطريقة التي اتبعها في اخراجه واتباعه بفهارس تفصيلية للاعلام والاماكن والقوافي والكتب الواردة في النصوص اضافة الى المراجع عربية واجنبية والحق ان خدمة الاستاذين للكتاب كانت كرامة من حيث الترجمة لمن ذكر فيه من الادباء والاشارة الى مراجعها والتعليق على الاشعار والاخبار التي تضمنتها النص بيان ما يحتاج للبيان والتحقيق فيما يقتضيه سياق الخبر لا سيما والكتاب يكون الحلقة الاولى من تاريخ الادب العربي بالمغرب وهو يقع في 500 صفحة من الحجم المتوسط.

هذا كتاب من امهات الادب المغربي لاديب المغرب العربي أبي علي الحسن ابن رشيق القيرواني طابا تشرفت اليه نفوس الباحثين ولم تظفر به، والان قبض الله له من بخدمه وينشره وبملا الفراغ الذي كان الجميع يحس به في المكتبة المغربية لفقدته وخلوها منه فقد تصدى له الباحثان التونسيان المحققان الاستاذان محمد المطوي المروسي والبشير الكوش فأخرجاه في طبعة جميلة، محققا على اربع نسخ مخطوطة وقدا له بمقدمة واسعة في 40 صفحة عرفا فيها بال مؤلف والكتاب واشاروا الى مصادر التحقيق

الامـانـى والاحـلام - 28

تأملات في رحلة صوفية

بقلم الاستاذ محمد بن محمد العلمي

رحلة لا كالرحلات الاخرى، من حيث الخرائط والمعطيات والقياسات والمعايير لا منطق فيها الا للوحدة واللا-ون ايها الا النور الذي لا نعهده حدوداً!

ففي بحار الحب، يتغير الشكل والمضمون، وتزداد الحاجة الى وسائل التلغيد، وفي عرف الهدف، هانت أعقاب الطريق!

والعقل حين يسافر لا يحتاج الى النقود، بل يحتاج الى وفود معنوي خاص: اذهباك بون شاسع بين سفر الارض وسفر السماء!

ومن مكان شديد الحب لاهل الخير، والاعجاب بهم فهو منهم يرحل معهم بعقله، قبل رحيله بقلبه ومن أهمته أذراه، وخطايه وانحرافاته، لم يستمع لاقوال الناس ونظرهم وتقديرهم بل رجا ان يكون كما يضلون فمن الجبل ان يزكي المرء نفسه ومن سافر الى اعماق ذاته وجدها من اقرب مسافة والخطوة الاولى هي محاولة ان يسافر القلب الى الله! علمنا بأن العذاب في تلك السبيل عذوبة!

ومن حمل هم الدعا جاءته الاستجابة، فالكنز الاكبر هو الوثوق برحمة الله والدعا صعب والاجابة سهلة والدعا من العبد، والاجابة من الله وليس هناك صعب او عزيز على الله سبحانه وتعالى! المهم هو الدعا بصدق، حيث يكون القلب عرشاً لله وحده دون سواه فهو مالك المالك من حيث هو، يعذب بعد له ويرحم بفضل!

واولئك الذين يحبون الصوف الحشن والصفا الروحي الناعم، كانوا في اول الامر يقدرون العقل على القلب اما الان فهم يقدرون القلب على العقل، حينما دخلوا بحار الحب وتبحروا بالمساة التي كانت لازمة للفهم!! فلا بد للمجد من ثمر باهظ، ان شطآن بمودة والرحلة شاقة وطويلة

وهذا، وهناك، وهناك الخوف من الغرق، ومع الصبر ندفو الهجة من البحر بقلبه يمت الله له نوراً يهدي به في الزواجر والاعاصير والظلمات! والنجاة مضمونة بذلك!

القلب لا بدصاً العقل فمر كانت قلوبهم لا يسكنها غير الحق فقد سلموا من الاغيار وقطفوا يانع الثمار فالمقصود امتلاء القلب بالله، وخلوه من كل ما سواه وهذا ما يجر العلاقة وطيدة بين الاحوال والاقوال بهن الشطحات الظاهرية والعرشة الباطنية وتلك قمة الفن والروعة!

واذا اختلفت طرق السالكين فان الغاية هي التذلل والخضوع لله الذي ليس كمثله شيء، والاشعة المتساوية المنبعثة من النقطة المركزية هي التي تكون الدائرة المطلقة حب في حب وصفاء في صفاء! ان اكرمكم عند الله اتقاكم ومن نصبة القلب لله ينبع الاسلام وتلك هي البداية المهمة للايمان السليم بالامر الى الحقيقة هي اقلوب الذكوة الحساسة والعقول الناقدة والنافذة الجبارة!

ان المتجلي بذاته لا يهتفى الا يستحيل اختفاء النور بل اللور يظهر ككل خفاً والله نور السموات والارض والاصل في علاقة الانسان بالخلق التعبد في المقام الاول وباتعلمهم تصلح الاحوال، ويترقى السلوك لطريق الله خاصة فتجلي احسن السور واصوب الطرق وازكى الاخلاق ومشكاة لنوبة لبس ورائها نور يستضاء به

ان الصوفية قول وعمل وعلم وادراك وقطع عقبات النفس ومساوئها وانحرافاتها واطماعها وشهواتها حتى يتخلى القلب عما سوى الله ويتجلي بذكره مع ما في الامر من سلوك ذبح التكامل المتشويق والتحذير والتزود للمسفر الشاق الطويل، وذلك بملازمة ذكر الله، ومخالفة ما يشغل

(ابقية في صفحة 6)

بقلم الاستاذ

محمد احمد اشعاع

في أرجاء الساحة المترامية الانحاء وسط تصفيق الجماهير الدويبة.

هذه الجماهير التي لا تخلو من غفلة وسذاجة والتي كانت تجهل كيانا يسمى المغرب وان هذا هو علمه بل كادت تستط في اشراك التضليل والمغالطة من الاعداء الاعداء ومن الاصدقاء، والاخوان الاشقاء وهمس صادقا مع نفسه لقد رفع هؤلاء الاولاد ذكرا بين الامم، وارضوا نخرة شعبنا واعطوا المال الحسن في الجسد والقصد الحسن والسلوك الحسن بعد ما شاع وذاع من اخبار السلوك والقصد وانثال المشبوهة كلها (الله يرضى عليكم آوليداني وحتى انتن يا بناني!)

ولكن كم قدوم امجاد الكرة داخليا وعالميا؟ عالميا ان قدوم الا في فترتها ثم تنسى للنو، خصوصا حسبا ذهرا ان هنالك عمليات تضاعف وتعميم مقصودة وحاكمة وفائرة الغيرة اما داخليا فمروج الذكر حينما ثم ياخذ من الفتور والخفوت الى ان يموت خصوصا وان اجوا الرياضة كحديث الترداد مملول ينسى بعضه بعضا الدائم والثابت والخالد والذائع هو العمل الصالح فيسمع نطاق المعمران، وتوسع مناطق الزراعة والسبخة اصالح طلبا العلم بكل فلوته ثم وهذا مهم جدا رعاية العلماء والعلميين كل في مهادنه، وتمكينهم من وسائل العمل والانجاز والاصدار والابتكار والابداع فالذكر يسهر بكامل الاحترام اذا ذلق بأهل العلم كلهم ولا ننسى ان ديبا، وهو با واحدك يعطى لامته ذكرا في الدنيا المنهضة لأحبوا باناس الكرة الكرويين وشجعوهم وأحبوا اهل العلم والادب والفن وشجعوهم هم م الذخيرة العظمى الخالدة الامة

السيد الفاضل شمع دروسا ومواعظ من الحياة الدنيا ويظن ان ما حصل فيه الكفاية وزيادة، ولكن هذه الحياة تصفق بكفيتها الاذنين وتهتف به ان: زد علماً زد فهما زد استغراباً زد اربابا امام الاحداث ليس في الامر حد ولا نهاية ملك.

الطرقات فارغة لم يبق فيها الا مع طمعت ابصارهم او سميت بالمرّة، وغير البائسين الذين يتلمسون جيوبهم فيجدونها فارغة وغير الذين ضاقت بهم الدنيا بما رحبت فهم هالكون غير اتجاه ولا قصد الا ماكن العاصفة الصاخبة هي المقاهي، ان اراضيها ليس فيها موقعا لنزول قدم، وان بعض الناشئين ضايقوا بالكبار في السن فما تضايقوا منهم ومن لم يجد مكانا له امتطى اكتف صديقه او نسلق الجدار متمسكا بأي شيء كان كقضبان الدوافذ، او مواسير المياه وأصحاب تلك المقاهي في اوج الحموية والنشاط، فبضاعتهم من القهوة والشاي والمشروبات الغازية نافذة مطلوبة، ولا نرضى جميع الطلبات فحرارة الجو وحرارة الابدان وهيجان النفوس كل ذلك يريد اطفاء وارباب الامر نسوا انعاب رمضان وما يعتري الاجسام فيه من ارتخاء فذهب من ليس له جهاز تلفزي الى من يتوفر عليه واقتحم عليه المسكن علوة ولم يبال بما ارتسم على الوجوه وما نتم عاينه العيون من تضايق مصطنعاً قلة النفس الكبرى وكذلك فعل من له جهاز عادي باللونين الابيض الاسود لما قيل له ان الفرجة كاملة بالالوان الطيبة من حيث تتجلى البشرات البيضاء والشقراء والسمراء والسوداء وحتى الصفراء كما خلقها

المسلمون سادة الدنيا

تصحيح آيات

بقلم الاستاذ محمد فوزي

مع حصة التفسير بالاذاعة وفي جريدة (الميثاق) عدد
فقد جاءت آية مقبولة في شوال رقم 508 في الصفحة
سورة الصافات (انهم في 2 وفي مقال الاخ النقاشي
العذاب يومئذ مشتركون) (اذ تستغيثون ربكم كبتت
والصواب (انهم يومئذ في (ان) بالنون والصواب المذال
العذاب مشتركون) بتسبيق (اذ) وهي في العمود
يرئذ على كلمة العذاب وقد الخامس
أذيت يوم الاحد 20 يوليو كما وقع الخطأ في، ابنتين
في الحصة الصباحية من حصة التفسير
المرجو من الموظف الديني وذلك يوم الاحد 6 يوليو
بالاذاعة ان يصحح هذا الخطأ في ربيع (قل يتوفاكم)
والذي قياه وجيم الاخطاء من سورة السجدة الخطأ الاول
التي تنبه عليها لانها تنكرر (انا منتظرون) والصواب
على السامعين وقد كرر هذا انهم منتظرون
الخطأ مراراً وتكراراً أثناء الخطأ الثاني (ان في ذلك
الفسير لايات لقوم يسمعون)
وكذلك وقع خطأ في العدد يوم والصواب (ان في ذلك لايات
الاثنين وهو (ما تعبدون افلا يسمعون) ان هذه
والصواب (ماذا تعبدون) وما التسجيلات تكرر على
تعبدون توجد في سورة السامعين وهذا يجب المبادرة
اخرى وقد كررت الى تصحيحها
مراراً مثل الاخرى حفظكم الله

تأملات في رحلة صوفية

(تابع صفحة 5)

الله ان المفتاح هو الاستغراق بها وفي سيدنا محمد صلى الله
بالكلمة في ذكر الله ثم الغناء وآله وسلم تاج الانبياء
بالكلمة في الله فمن يأخذك والمرسلين وفي سيدنا ابراهيم
منك اليه هو الذي يرزقك الخليل اب التوحيد ورائد
الغناء عن نفسك وعن الاسلام الاول عبادة واجبة
كل ما سواه جملة عبادة المسائلين !
ونفعيلا ان بالمعرفة والتقوى يكون
وجبه الحياة قائم على الانسان انسانا والا فهو اسير
الحب، حب الخالق لعباده محاولته ان يصور انفساها !
وحب العباد لخالقهم ايها الباحث عن الحقيقة
والانبياء هم رسل هذا الاله ان نفسك هي سجنك ! فاذا
لانهم اشد الناس حبا لله وهم تحررت منها فقد استرحت
الامانة على الاسرار التي خهم الى الابد !

بقلم الاستاذ
مصطفى أسعد الحسني

التربية والتعليم يقول
جوستاف اوبون في كتابه
المسمى حضارة العرب والواجب
أن نذكر أن العرب، والعرب
وحدهم هم الذين هدونا
الى السالم اليوناني واللاتيني
القديم وأن الجامعات الاوربية
ومنها جامعة باريس عاشت
مدة ستمائة سنة من ترجمات
لكتبهم وجرت على اساليبهم
ففي البحث وكانت المدنية
الاسلامية من ادنى ما عرف
التاريخ اعتراف اخر أسوقه
وهو لديفونويوب في مؤلفه
الغريب اعتذار الى الاسلام
يقول بالحرف يجب ان نعترف
بأن علوم الطبيعة والفلك
والرياضيات ساهمت في
انعاش أوروبا منذ القرن العاشر
وهي مقتسبة من القرآن ثم
يضيف القول: أوروبا مدينة
للاسلام لان هذا الدين يامر
بالمداة وينهى عن الاستبداد
هذا موقف الاوربيين المنصفين
من المعرفة الاسلامية
واعترافهم بفضل المسلمين فما
موقفنا نحن المسلمين نزاء تراثنا
الاسلامي وحضارتنا العريقة
فالاسلام والحمد لله غني عن
استشهادات الغرب ويكفيها
مخرجا أنه دين متكامل لا تفقر
فيه ولا عيب، تعالجه من
السماء (ان هو الا وحي
يوحي) فمتى ندرك ان
الاسلام فيه حياتنا وسعادتنا
مصادقا لقول (الحق ومن يبتغ
غير الاسلام ديناً فلن يقبل
منه وهو في الآخرة من
الخاسرين)
صدق الله العظيم

مما لا جدال فيه أن الامم
الاسلامية في كل عصورها،
لم تغفل جانباً من جوانب
التربية سواءً الجسمية منها أو
العقلية أو الصحية أو الحربية
لما ذا ؟ لان القرآن العظيم
دعا اليها في اكثر من موضع
ومنها قوله تعالى: واعدوا لهم
(ما استطعتم من قوة ومن
رباط الخيل) والقوة
هنا، في معناها الاسمي تقتضي
اعداد النشأ اعدادا عسكريا
مع اخذهم بالغفلون الحربية
واذا انتقلنا الى مجال العقل
الذي هو جزء عظيم من هذا
الكائن البشري بالاضافة الى
اذه نعمة هي على العبد
وبه تلجلى قيمته في هذا الوجود
ندرك تمام الادراك أن القرآن
الكريم بدوره نبيه الى هذا وحث
على شحذ ملكات الادراك
ودعا في نفس الوقت الى
التحصيل العلمي والمؤتي معا
فاستعمال التفكير اذ والتأمل
والاحاطة ببعض حقائق الكون
يزيد الانسان ايمانا ويقينا
(اولم يظنوا في ملكوت
السموات والارض وما خلق
الله من شيء) حكمة الله
شئت أن يكون هذا وعناك
تفاوتا وتفاضلا وتمايزا بين
المخلوقات فالعالم والجاهل
بهمما فرق شاشي بنص القرآن
(هل يستوي الذين يعلمون
والذين لا يعلمون) والمومن
والكافر بينهما مسافة بعيدة
بنص القرآن كذلك (أفمن
كان مومنا كمن كان فاسقا
لا يستوون) وهكذا نجد في
القرآن ثدايات كثيرة
قورها لتعنيها لم تأت هذه
الثنائية في القرآن عبثا بل
جاءت لهدف معين، وغاية
هادفة أفلا يتدبرون القرآن
معاني سامية جليمة او ادرك
سرهما البشر لعرفوا حقيقة
الحياة وماشوا سعادا غير
مختلفين مع بعضهم في
توافه الامور فمتى نتعظ بكلام
الله في اهداية ان الرسول
الاكبر كان قدوة
الداعين في التربية العقلية

الاسلام يحث على الاتحاد ويحذر من التفريق

(تتمة صفحة 1)

الم يأتك رسولي بلفك وأتيتك
مالا فافضلت عليك فما قدمت
لنفسك فلينظرن يميناً وشمالاً فلا يرى
شيئاً ثم ينظرون قدامه فلا يرى غير
جهنم فمن استطاع ان يقي وجهه
من البلاء ولو بشق ثمره وليقل
ومن لم يجد بكلمة طيبة فليأتها
تجزئ الحسنة بمشر أمثالها الى
سبعمئة ضعف والسلام عليكم ورحمة
الله وبركاته ثم ركب صلى الله
عليه وسلم وكلم امر على دار طلبه
أهلها بنزوله عندهم واخذوا بزم
قافته وهو يقول دعوها فانهما
مامورة حتى يركب بهن مسجده
الشريف الآن فقال صلى الله عليه
وسلم ها هنا المنزل ان شاء الله رب
أنزلي منزلاً مباركاً انت خير المنزلين
هذا والتأمل في خطبته صلى
الله عليه وسلم في اول جمعة له
بقباء في هجرته هذه يتضح انه
صلى الله عليه وسلم قد اماط
اللتام عن حال الانسان في التهم
التي يتمتع بها الاشخاص وان الله
سبحانه وتعالى سيحاسنهم عليها
وكثيراً ما امهل بعض المتفرقين
وترك لهم متاع الحياة الدنيا لئلا
يهم حتى يتفاهم ما اعد لهم من
العذاب المقيم في الحياة الاخرى
حتى يروا جهنم امامهم وانه لا
ينفهم من صور الاعمال الا ما كانوا
قدموه من رد المظالم والدعوة
لتادية حق الله باعطاء المستحقين
المحتاجين حقه المأمور لهم في
اموال الاغنياء وبهذا يتضح جلياً
ان بالهجرة النبوية استقرت اصول

بالسواد الاعظم ، تفرق أمتي
نفاً وسببين فرقة كلها في النار
الافرقه واحدة قيل يا رسول الله
وما تلك الفرقة ؟ قال «هي الجماعة»
الى غير ذلك من الاحاديث التي
تفوق الحصر والمشهورة بين العلماء
والعامة بها في الاحكام من
غير أن ينكرها أحد ولان الاسلام
جاء وفيه كل ما يحتاج اليه الناس
في المعاش والمعاد ليظهر الدنيا
من الفساد ومن الفوضى الفاشية
ويهدم الرذائل القائمة ويقيم الفضائل
المتهدمة ويظهر المقول المحجوبة
ويرد الحريات المسلوبة فلم يترك
أصلاً من اصول الفضائل الا قامه
ولا ركناً من أركان الصالحات
الا رفع دعائهم ، ولا قاعدة من
قواعد النظام الا أفرها ولا ناحية
من نواحي الحياة الطيبة الا أوضح
أمرها ولا حالة من الحالات الا
أبان حكم الله فيها ولا سبباً من
أسباب الرقي الا بينه وحث على
التعلق به ولا وسبباً من وجوه
السعادة في الدنيا والاخرة الا أدار
سبيله ، وحض على اتباعه وقد
قضى الاسلام على الحيرة والخلاف
وجعل الناس سواسية ، فهو
الصباح المبشر لبني الانسان
يستضيئون به على مدى الزمان
وان كل ما ذكرناه سابقاً يدل
دلالة قاطعة على قضية الامة
العربية المسلمة المجتمعة الكلمة
الموحدة وقد عرف السلف
الصالح ذلك فقدموا به أحسن
قيام ، فكافوا اقوياء في جميع
مبادي الحياة بسبب الفهم ومحبته
وتضامنهم وتآزرهم فزبرهم جانب
الاسلام كما سعدت الاوطان
وكانت ازم الكلمة المسدوعة في
جميع أصقاع العالم ولن يستقيم
امر العرب والمسلمين اليوم الا
باتباع سبيلهم فهو سبيل النجاة
والعزة والكرامة وهو سبيل المؤمنين
الصادقين وتجاوزوا يؤدي الى المكس
قال تعالى « ومن يشاقق
الرسول من بعد ما تبين له الهدى
ويتبع غير سبيل المؤمنين ناول ما
تولى وحله جهنم وساءت مصيراً »

بقلم الاستاذ محمد علي المصمودي

الامة الاسلامية أمة وسطا أي عدلا
واماماً وكذلك جعلناكم أمة وسطا
لتكونوا شهداء على الناس ويكون
الرسول عليكم شهيداً
الله عدل الامة وجعلها حجة في
قبول قولها واجتماع كلمتها كما
جمل الرسول صلى الله عليه وسلم
حجة على العباد في قبول قوله
عليهم واذا كانت أقوال الامة وما
اجتمعت كلمتها عليه مقبولة
بتعديل الله لهم فذلك راجع الى
تفضل الامة وعصمتها من الخطأ
لقد دلت الاحاديث الكثيرة على
حفظ الامة الاسلامية من الضلال
ووجوب اتباعها فيما تجتمع عليه
فقد تظاهرت الروايات عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم بألفاظ
مختلفة مع اتفاق معناها واشتهر
ذلك على لسان الثقات من اجلة
الصحابة كمرو ابن مسعود وأبي
صعيد الخدري وأبو اسحق مالك
وأبي هريرة وحذيفة بن اليمان
وغيرهم رضي الله عنهم عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم أنه قال
« أمتي لا تجتمع على الخطأ »
« أمتي لا تجتمع على الضلالة »
« لم يكن الله ليجمع أمتي على
الضلالة » لم يكن الله ليجمع أمتي
على الخطأ سألت الله أن لا يجمع
أمتي على الضلالة فأعطانيه
« ما رأه المسلمون حساً فهو عند الله
حسن يد الله مع الجماعة ولا ياتي
يشدون من شد من سره أن يسكن
شجوة الجنة فليزلم الجماعة فان
دعوتهم لتحيط من ورائهم وان
الشیطان مع الفذ وهو من الاقنبن
أبعد لا تزال طائفة من أمتي على
الحق حتى يظهر أمر الله لا تزال
طائفة من أمتي على الحق ظاهرين
لا يضرم خلاف من خلفهم
من خرج عن الجماعة وفارق
الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة
الاسلام من عنقه من فارق الجماعة
ومات فيمته جاهلية ، عليكم

الله تعالى يدعو المسلمين الى
الاتحاد والاتلاف وينهى عن
التفرق والاختلاف ؛ يمنع سبحانه
الامة المتحدة العزة والسعادة ويذل
الامة المتفرقة ويجعل مصيرها
الضباب حيث قال جل من قائل
« واطيعوا الله واطيعوا رسوله ولا تنازعوا
فتمشكوا وتذهب رشكم واطيعوا
ان الله مع الصابرين » فيامعشر
العرب والمسلمين هذا كتاب الله
ينطق بالحق ويبين ان التنازع
والاختلاف سبيل الفشل والجبن
والضعف ومن مفهوم الآية الكريمة
يتجلى ان الاتحاد وضم الصفوف
سبيل اقوة والمنعة فالالاه التي اتحد
افرادها وشعوبها وتوحدت كلمتهم
واتجهت جهودهم وجهة واحدة
هي الامة القوية المروية الجانب
التي ينظر اليها غيرها بعين الاجلال
وال تقدير وتعيش مروية الجانب
علمها مرفوع وكلامها مسموح
ودينها متمكن وامان وحياتها في
سعادة واطمئنان لا يطمع فيها
الافوياء ولا ينال منها الاعداء وما
ساد سلفنا الصالح من الصحابة
ومن تبعهم باحسان ولا قالوا العز
المنيع ولا الشرف الرفيع ولا القوة
التي قهروا بها الجبابرة من القيصر
والاكاسرة وطهروا الارض من
ظلم الرومان واستبدادهم واستبدادهم
ونشروا ائواسة العدل والمساواة
والحرية والاخاء بين الشعوب في
كل مكان الا باتحادهم وتشالفهم
واجتماع كلمتهم وصفاء قلوبهم
ونبذ الخصومات وطرح الخلافات
ان سافنا الصالح طهروا قلوبهم
من الغل والحقد والحسد والاناية
وملئوها بالاخلاص والمحبة والعفاء
وتجملوا بالصدق والوفاء والمودة
والاخاء فخلصت نيتهم واتحدت
كلمتهم فاناروا جميع الاقطار
بأنوار الاسلام وملكوا مشارق الارض
ومغاربها ولم تنكس لهم راية ولم
ينهزم لهم جند اقتدوا بقول رسول
الله صلى الله عليه وسلم « يد الله
مع الجماعة » والشیطان مع من
فارق الجماعة يركض رواء
الطبراني ان الله عز وجل جعل

قصص حيح آيات

مع اللواء الاسلامي عدد 239 (انها) من الآية وكتبت
من شهر ذي الحجة ففي الصفحة (تكن) والاضراب (تك)
4 لهم ما يشاءون فيها كتبت كما أنبه وزارتنا على مصحف
(منها) في الصفحة 5 ان ضبع بالفاخرة فيه تعريف
الناس كانوا بآيتنا لا يوقنون في الايات والتصنيف وقد
كتبت (لا يومنون) وفي اشار الى ذلك هذا المعنى الذي
الصفحة 15 يحسبهم الجاهل صحبته من الاسواء
اغنياء من التعفف كتبت (ومن) المطلوب من ادارة اللواء
وفي الصفحة 20 بابني انها أن توظف في مطالبها من
ان تلك حبة خذفت يحفظ القرآن ولها الشكر

في المحيط الاسلامي

ندوة بماليزيا حول فهم الاسلام

شهدت مدينة كوالا لمبور عاصمة ماليزيا في شهر غشت الماضي ندوة حول فهم الاسلام قام بتنظيمها اتحاد الطلاب الماليزيين المسلمين بجامعة مينيسوتا بالاشتراك مع وزارة التربية الماليزية ، وقام رئيس الوزراء الماليزي بافتتاح هذه الندوة ، التي كان الغرض منها تحسين فهم الطلاب للاسلام .

من المواضيع المطروحة للبحث في الندوة موضوع دور المثقفين في نهضة الاسلام والعبرة من التاريخ واسباب تراجع المسلمين في بعض النواحي وغير هذا من الموضوعات .

المؤتمر العالمي السادس للمعهد الاسلامي بلندن

عقد المعهد الاسلامي بلندن - وهو مركز مستقل للأبحاث والتحصيل العلمي انشئ سنة 1972 - مؤتمره العالمي السادس تحت شعار (فكر المسلمين السياسي خلال الحقبة الاستعمارية) وذلك من 6 الى 9 غشت الماضي .

حضر هذا المؤتمر عدد من العلماء والكتاب وممثلى الجمعيات الاسلامية ، وكان الحضور الصحفي الاسلامي بارزا وتمت ترجمة وقائع المؤتمر الى عدة لغات ، ونظم على هامش المؤتمر معرض اخر ما اصدرته دور النشر الاسلامية وغيرها من كتب اسلامية باللغات العربية والاوردية والفرنسية والانكليزية .

كلية اسلامية في ليبيريا

سيتم في مدينة نونجا مابولاية لوبا بليريا انشاء اول كلية للشريعة الاسلامية تستقبل الطلبة المتخرجين في المدارس الاسلامية الثانوية وتمنح درجة البكالوريوس في العلوم الاسلامية . والجدير بالذكر ان هذه الكلية سيتم انشاؤها بالجهود الذاتية للمسلمين في ليبيريا .

مجلس وزراء العدل العرب

تأسس في المدة الاخيرة مجلس وزراء العدل العرب ، وهو جهاز مستقل يعمل في اطار جامعة الدول العربية تحت اشراف وزراء العدل العرب ، وللمجلس جهازان اثنان : الامانة العامة والمركز العربي للبحوث القانونية والقضائية وهما يقومان على تنفيذ المهام والاهداف التي وضعها المجلس ويحضران في مجال الابحاث والدراسات المشاريع القانونية والقضائية التي يمكن ان تفيد الدول العربية في الميدان القانوني والقضائي .

معلومات عن نشاط المسلمين بالصين

يتجاوز عدد المسلمين بالصين اربعين مليوناً ونصف المليون مسلم يؤدون صلواتهم ويحضرين دروساً أئمتهم في المساجد التي يبلغ عددها 23 ألف مسجد منتشرة في انحاء الصين .

وتوجد بالصين جمعية اسلامية تهتم بأحوال المسلمين وترفع من مستواهم في ضوء العقيدة الاسلامية وكانت الجمعية ايام الثورة الثقافية مستهدفة للمحاربة حيث هدمت بعض المساجد وتحول البعض الاخر منها الى مدارس ومخازن عامة ومتاحف ورياض للأطفال .

حركة عدم الانحياز تدين الارهاب الاسرائيلي - الأمريكي وتعهده بدعم الثورة الفلسطينية لتحقيق حقوقها الوطنية

اللبنانية ، وكرروا تأكيد ضرورة توفير ضمانات لحماية سلامة أولئك اللاجئين الفلسطينيين .

وأكد رؤساء الدول والحكومات من جديد التزامهم بالقرارات التي اتخذها مؤتمر رؤساء دول وحكومات بلدان عدم الانحياز المعقود في نيودلهي / مارس 1983 ، بشأن بلدان الانحياز باتخاذ اجراء عاجل لمقاطعة اسرائيل في الميادين الدبلوماسية والاقتصادية والعسكرية والثقافية وفي مجال النقل البحري والجوي ، والتي تحت ايضاً مجلس الامن على تطبيق الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة ضد اسرائيل . وحثوا كذلك جميع الدول على الامتناع عن أي تعاون مع النظام الصهيوني ، كي يشجع على مواصلة اتباع سياسته القائمة ارهاب الدولة واركاب اعمال ارهابية وتوسعية ضد البلدان المجاورة .

وإدان رؤساء الدول والحكومات بشدة العدوان على الاماكن المقدسة في الاراضي الفلسطينية والعربية الاخرى المحتلة ، واعربوا في هذا الصدد عن تضامنهم مع نضال المواطنين الفلسطينيين في الاراضي المحتلة لحماية المقدسات ، وطالبوا مجلس الامن باصدار قرارات حاسمة بهذا الصدد .

وانها لثورة حتى النصر .

لتدمير الهياكل الادارية لمنظمة التحرير الفلسطينية ولكل الفلسطينيين .

المقاتلين في سبيل الحرية . كما ادانوا العدوان المسلح الذي تقوم به اسرائيل بمساندة الولايات المتحدة الامريكية على المنظمة والدول العربية المضيفة ، كالدول على تونس ومكاتب المنظمة فيها . ورأى المؤتمر ان نيل الشعب الفلسطيني لحقوقه غير المقابلة للتصرف ،

وممارستها كما صورها قرار الجمعية العامة للامم المتحدة 3236 ، وانسحاب اسرائيل انسحاباً تاماً فورياً وغير مشروط من جميع الاراضي الفلسطينية وغيرها من الاراضي العربية التي تحتلها منذ عام 1967 بما فيها القدس ، من شأنها ان يساهم في استعادة الشرعية للعلاقات الدولية وتعزيز عملية اصفاء .

الطابع الديمقراطي وفي اقامة السلم والاستقرار في الشرق الاوسط . وتحقيقها لهذه الغاية ، كرر رؤساء الدول والحكومات دعوتهم الى تنفيذ قرار الجمعية العامة المؤرخ في 13/12/1983 على وجه السرعة .

واعرب رؤساء الدول والحكومات عن بالغ قلقهم ازاء الحالة في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في مناطق الصراع المسلح الناجم عن الغزو والاحتلال الاسرائيلي للاراضي

اقرت اللجنة السياسية ولجنة الخبراء ومجلس وزراء الخارجية لدول حركة عدم الانحياز ، الاعلان السياسي المقدم من زمبابوي للمؤتمر الثامن للحركة ، بمناسبة الذكرى الـ 25 للحركة . وجاء في الاعلان بخصوص القضية الفلسطينية : أكد رؤساء الدول والحكومات من جديد ، ان حركة بلدان عدم الانحياز ككل ، تعهدت بتأييد الشعب الفلسطيني في كفاحه العادل من اجل تحرير وطنه واستعادة حقوقه الوطنية غير القابلة للتصرف ، واكدوا انه لا يمكن التوصل الى حل شامل وعادل ودائم للحالة في الشرق الاوسط دون انسحاب اسرائيل انسحاباً تاماً وغير مشروط ، من جميع الاراضي الفلسطينية وغيرها من الاراضي العربية التي احتلتها منذ عام 1967 بما فيها القدس ، ودون استرداد الشعب الفلسطيني لجميع حقوقه المشروعة وغير القابلة للتصرف وممارسته لها ، بما في ذلك حق العودة الى دياره وحق تقرير المصير دون تدخل خارجي وحقه في الاستقلال . الوطني وفي اقامة دولة ذات سيادة ومستقلة في فلسطين ، وفقاً لمبادئ ميثاق الامم المتحدة والقرارات ذات الصلة .

ورحب رؤساء الدول والحكومات بقرارات المجلس الوطني الفلسطيني ، بما فيها تلك الصادرة عن الدورة السابعة عشر المعقودة في عمان في الفترة من 22 الى 29 نوفمبر 1984 ، التي اكدت من جديد تمسكه التام بحقوق الشعب الفلسطيني الوطنية غير القابلة للتصرف ، وشرعية الكفاح الذي يخوضه الشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ووجهوا نداءً من اجل تقديم دعم اضافي لهذا الكفاح ، بغية تصعيد وتكثيف الكفاح المسلح ضد قوات الاحتلال الصهيوني .

واكدوا من جديد كذلك تمسكهم التام بمبادئ عدم التدخل بجميع اشكاله في الشؤون الداخلية والخارجية للشعب الفلسطيني ، وحق منظمة التحرير الفلسطينية في صنع القرار البحرية واستقلال .

وإدان رؤساء الدول والحكومات الحملة التي تقوم بها الولايات المتحدة واسرائيل

شحن وارسال أكثر من مائة ألف ضحية

الى فقراء المسلمين

التباعة للدول الاسلامية والبنك الاسلامي والجدير بالذكر انه يجري منذ حوالي خمس سنوات الاستفادة من لحوم الاضاحي على مستوى اسلامي بعد ان اوصى عدد من علماء المسلمين بذلك .

في منتصف ذي الحجة الفارط شحن آلاف الاطنان من لحوم الاضاحي المجمدة الى عدد من الدول العربية والاسلامية لتوزيعها على فقراء المسلمين هناك وذلك بالتعاون بين عدد من شركات الخطوط الجوية

مشروع وزارة الاوقاف المصرية لطبع

عدد من كتب التراث

الذهور الوجوه والنظائر جامع المبادئ والغايات بغية الفالحين شرح فصيح ثعلب اخلاص النواوي والموجز في

قررت وزارة الاوقاف المصرية اعادة طبع ثمانية من كتب التراث الاسلامي وانجازها خلال العام الحالي ويتعلق الامر بكتاب الجواهر والدرر حوادث